بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قالَ العبدُ الفقيرُ إلى الله -تعالى- محمَّدُ بن عبدِ الله الأنصاريُّ -عفا الله عنه-:

هذه تحفةٌ في النَّحوِ، يعرفُ منها النَّحوُ في يومٍ، فلا يبقى على حافظِها لومٌ، وهي:

الكلامُ ثلاثةٌ:

- اسمٌ. - وفعلٌ. - حرفٌ

فالاسمُ: «محمَّدٌ»، والفعلُ: «قامَ»، والحرفُ: «هلْ».

وتثنيةُ المرفوعِ بالألفِ: «قامَ الرَّجلانِ، وقعدتِ المرأتانِ»، ونصبُهما وجرُّهما بالياءِ: «رأيتُ الرَّجلينِ، ومررتُ بالرَّجلينِ».

وجمعُ المرفوعِ بالواوِ: «قامَ الزَّيدونَ»، ونصبُهم وجرُّهم بالياءِ: «رأيتُ الزَّيدينَ، ومررتُ بالزَّيدينَ».

والفاعلُ مرفوعٌ، والمفعول منصوبٌ، غيرَ ما لم يُسمَّ فاعلُه: «ركبَ الغُلامُ الفرسَ» .

والمبتدأُ وخبرُه مرفوعانِ: «زيدٌ أخوكَ» .

وما لم يُسمَّ فاعله مرفوعٌ: ضُرِبَ زيدٌ .

(إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليتَ، ولعلَّ) تنصبُ الأسماءَ وترفعُ الأخبارَ: «إن محمَّدًا كريمٌ» .

(كانَ، وصارَ، وأمسَى، وأصبحَ، وما زالَ، وما انفكَّ، وما برِحَ، وليسَ) ترفعُ الأسماءَ، وتنصِبُ الأخبارَ: «كان زيدٌ قائمًا» .

(ظننتُ، وحسبتُ، وخلتُ، وتوهمتُ، وزعمتُ، ورأيتُ) تنصب الأسماءَ والأخبار جميعًا: «ظننت زيدًا عالمًا» .

والمصْدَرُ منصوبٌ: « قمتُ قيامًا » .

وظرفُ الزَّمانِ منصوبٌ: «سِرْتُ يومًا، وصمتُ شهرًا»، وظرفُ المكانِ منصوبٌ: «سِرتُ فرسخًا، وقمتُ قدَّام بكرٍ» .

والحالُ منصوبٌ: «جاءَ الغلامُ راكبًا» .

والتّمييزُ منصوبٌ: «عندي أحدَ عشرَ غلامًا، وإحدى عشرةَ جاريةً» .

والاستثناءُ: ﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ﴾ [آل عمران: ١٤٤] .

والتّعجبُ: «ما أحسنَ زيدًا»، والنّفيُ: «ما أحسنَ زيدٌ»، والاستفهامُ: «ما أحسنُ زيدٍ ؟» .

والتّرخيمُ: «في طلحةَ: يا طلْحَ، ويا حَمْزَ»، والنّكرةُ: وزنُ «رجلٍ، وفرسٍ»، والمعرفةُ: «الرّجلُ، والفرسُ» .

والنّعتُ يتبَعُ ما قبلَه: «جاءني أخوكَ الظّريفُ»، والتّوكيدُ يتبَعُ ما قبلَه: «جاءني القومُ كلُّهم أجمعون»، والبدلُ: «رأيتُ أخاكَ بكرًا»، والعطفُ: «قامَ زيدٌ وعمرٌو» .

نعمَ وبئسَ: «نعمَ الرّجلُ عمرٌو، وبئسَ رجلًا زيدٌ»، وحبّذا كذلك .

الأمرُ والنّهيُّ مجزومانِ: «ارمِ زيدًا، لا عمرًا»، الشّرطُ وجوابُه مجزومانِ: «إن تقُمْ أقُمْ»، وحروفُ الجزمِ للفعلِ: (لم، ولمّا، ولامُ الأمرِ، ولا في النّهيّ): «لم تقمْ، ولا يقوما» .

والقَسَمِ حروفُ ثلاثةٌ: (الباءُ، والواوُ، والتّاءُ): «واللهِ لأقومنَّ، وباللهِ لا تذهبْ، وتا اللهِ لأكيدنَّ».

حروفُ الجرِّ: (مِنْ، وإلى، وعَنْ، وعلى، وفِي، ومَع، والباء الزائدة، والكافُ الزائدة، وحاشى وخلا، وحتّى): «عجبتُ من زيدٍ، ونظرتُ إلى عمرٍو».

والتّصغيرِ في فرخٍ «فُرَيخٍ» و «دُرَيهِم»، والنّسبُ في زيدٍ «زيديٌّ» و «أنصاريٌّ»، والنّفيُ: «لا مالَ لزيدٍ».

(أمّا وإمّا) إذا فتحتَها كانت للإخبارِ وللأمرِ والنّهيِ، وإذا كسرتَها كانت للتّخييرِ.

والعددُ المذكّرُ من الثلاثةِ إلى العشرةِ بالهاء، والمؤنّثُ بغيرِ هاءٍ: «ثلاثةُ غلمانٍ، وثلاثُ جوارٍ».

تمّتِ المقدّمةُ على بركةِ اللهِ وعونِه، وحسنِ توفيقِه، في ثاني عشرين، ذي الحجّةِ الحرامِ، سنةَ ثلاث وستين وثمان مائة.

نسخه: صهيب حسن الشافعي الأشعري
٢٩ ربيع الآخر ١٤٤٠ هجرية